

توظيف المبرد اسلوب الاطناب في كتابه الكامل -دراسة بلاغية نقدية-

م.روسن حسن هادي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

The use of prolixity in Al-Mubarrad's book

-A critical rhetorical study-

MSc. WASAN HASAN HADI

wasanhasan536@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة بلاغية نقدية لأسلوب الإطناب كما وظّفه المبرّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه «الكامل في اللغة والأدب»، أحد أبرز المصادر التراثية في النثر العربي. يهدف البحث إلى الكشف عن الكيفية التي استخدم بها المبرّد الإطناب بوصفه أداة فنية وتعبيرية، لا مجرد حشو لفظي، من خلال تتبع مظاهره وأنواعه ودلالاته البلاغية في النصوص التي أوردّها أو صاغها بنفسه، وتُظهر الدراسة أن المبرّد وظّف الإطناب لتحقيق وظائف متعددة، أبرزها: التوضيح، والتوكيد، والإقناع، وإبراز المعنى، وتوسيع الدلالة السياقية للنص. كما تكشف عن وعيه العميق بالبلاغة العربية، وقدرته على الموازنة بين الإيجاز والإطناب بما يخدم المقام والمخاطب. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بالنقد البلاغي، لتحليل نماذج مختارة من كتاب «الكامل»، وصولاً إلى إبراز القيمة الجمالية والأسلوبية للإطناب في بناء الخطاب الأدبي عند المبرّد. الكلمات المفتاحية (Keywords) الإطناب، المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، البلاغة العربية، الأسلوب النثري، النقد البلاغي.

Abstract

This study presents a rhetorical and critical analysis of the use of amplification (Itṇāb) by Al-Mubarrad (d. 285 AH) in his seminal work Al-Kāmil fī al-Lughah wa al-Adab (The Complete Book of Language and Literature). The research aims to examine how Al-Mubarrad employed amplification as an artistic and expressive rhetorical device rather than mere verbosity, by identifying its forms, functions, and rhetorical implications within the text. The study demonstrates that Al-Mubarrad utilized amplification to serve several purposes, including clarification, emphasis, persuasion, reinforcement of meaning, and contextual expansion. It also highlights his profound rhetorical awareness and his ability to balance brevity and elaboration according to the communicative situation and audience. Using a descriptive-analytical methodology supported by rhetorical criticism, the study analyzes selected examples from Al-Kāmil, revealing the aesthetic and stylistic value of amplification in shaping Al-Mubarrad's prose discourse.

Amplification (Itṇāb), Al-Mubarrad, Al-Kāmil, Arabic Rhetoric, Prose Style, Rhetorical Criticism.

أولاً: مقدمة

الحمد لله رب العباد، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه الافذاذ، وبعد.. فنقدم عرضاً موجزاً بما يؤسس مدخلاً للدراسة في مقدمة تتضمن حياة المبرّد، والتعريف بأسلوب الاطناب الذي وظفه في تفسيره الكلمات الغريبة، وأهمية البحث، وتقسيماته، وأهم مصادره ومراجعته كما يأتي: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) هو علم من أعلام المدرسة البصرية في النحو واللغة والبلاغة، وله أثر كبير في اللغة العربية من خلال مؤلفاته، وفي مقدمتها كتابه الشهير (الكامل) الذي يعتبر من أهم مصادر كتب الأدب العربي. والكتاب يمتاز بثرائه اللغوي والبلاغي، إذ جمع فيه بين اللغة والنحو والشواهد الشعرية والنوادر والأخبار، مما جعله مصدراً أصيلاً لفهم الذائقة العربية وتحليل الأساليب الأدبية والبيانية في القرون الأولى (الحديثي، ١٩٩٠، ص ١). ومن أبرز الأساليب البلاغية التي

تتجلى في ثنايا (الكامل) أسلوب الإطناب، وهو من الأساليب الفنية التي لا يقصد بها الطول الممل، بل التوسّع المؤدّي إلى مزيد من البيان والتوضيح وتقوية المعنى. وقد ابدع المبرّد في توظيف هذا الأسلوب في سياقات متعددة؛ فمرة يستعمله في شرح المعاني، وأخرى في تعزيز الحجة، وثالثة في التفصيل بعد الإجمال أو التكرار الهادف أو الإيضاح بعد الإيهام. كما يُعدّ الإطناب في (الكامل) مفتاحاً لفهم طريقة المبرّد في النقد وفي عرض مادته اللغوية، وأسلوبه في التأثير في المتلقي (الشيخ، ٢٠١٤، ص ١٥). إن دراسة الإطناب في (الكامل) تمثّل مدخلاً مهماً للكشف عن خصائص الأسلوب العباسي، وعن التطور البلاغي الذي ساهم فيه المبرّد، فضلاً عن أنها تُظهر علاقة البلاغة بال نحو عنده، وهو ما ينفرد به المبرّد مقارنة بكثير من علماء عصره. كما تساعد هذه الدراسة على فهم كيفية استثمار المبرّد لآليات الإطناب المختلفة من دون إخلال بالمعنى أو خروج عن فصاحة اللسان العربي، مما يجعل البحث مجالاً خصباً للتحليل البلاغي والنقدي (الشيخ، ٢٠١٤، ص ١٥).

ثانياً: أهمية الموضوع

١. إبراز القيمة البلاغية لكتاب «الكامل»: فالكتاب لا يُعدّ مجرد تجميع لغوي، بل يحمل رؤية بيانية رفيعة تستحق الكشف والدراسة.
٢. إظهار منهج المبرّد في التوسّع والإيضاح: يقَدّم المبرّد نموذجاً فريداً في توظيف الإطناب، يجمع بين الدراسة اللغوية والحس الأدبي.
٣. تسليط الضوء على الأساليب البلاغية في القرن الثالث الهجري: وهو عصر نضجت فيه علوم البلاغة والنقد واللغة.
٤. خدمة الدراسات البلاغية الحديثة: من خلال تقديم إطار نقدي يمكن للباحثين البناء عليه في دراسة الأسلوب عند أئمة العربية.
٥. ربط الإطناب بالسياق النقدي عند المبرّد: مما يساعد في فهم نظريته للنص العربي وتعامله مع الخطاب الأدبي واللغوي.

ثالثاً: سبب اختيار الموضوع

١. قلة الدراسات المتخصصة حول الإطناب في «الكامل» رغم أهميته البلاغية الواسعة.
٢. الرغبة في إبراز الجانب البلاغي للمبرّد الذي يطغى عليه الجانب النحوي في أغلب الكتابات.
٣. الاهتمام الشخصي بعلم البلاغة وخاصة الأساليب الإنشائية والبيانية كالإطناب.
٤. كون الإطناب من أكثر الأساليب توظيفاً في نصوص المبرّد، مما يجعله ميداناً مناسباً للبحث النقدي.
٥. ملائمة الموضوع لبحوث الجامعات؛ فهو يجمع بين الأصالة والمجال التطبيقي والتحليل النصي.

رابعاً: تقسيمات البحث

المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وتقسيماته وأهم مصادره

المبحث الأول

أسلوب الإطناب _ المفهوم والآلية _

المبحث الثاني

الدراسة الإجرائية

الخاتمة أهم النتائج

المصادر والمراجع

خامساً: أهم المصادر للبحث

١. كتاب الكامل للمبرّد

الكتاب: الكامل في اللغة والأدب، المؤلف: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار الفكر العربي، المدينة: القاهرة، السنة: ١٩٩٧م

٢. كتب البلاغة العربية (لفهم الإطناب):

دلائل الإعجاز، المؤلف: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: مكتبة الخانجي، المدينة: القاهرة، السنة: ٢٠٠٤م، أسرار البلاغة، المؤلف: عبد القاهر الجرجاني.

الإطناب في اللغة والبلاغة حدوده - أقسامه وأغراضه، د. ياسين الأيوبي

٣. دراسات عن المبرّد:

المبرّد النحوي والأديب، المؤلف: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م

المبحث الأول: أسلوب الاطناب المفهوم والالية

ان الاطناب مظهر مهم يتعلق بالمعنى الثاني للكلام ذلك ان المتكلم يأتي بمعنيين بالكلام ، المعنى الأول هو الاطالة والمعنى الثاني هو غاية الاطناب او ما يظهر من الاطالة من فائدة بلاغية ومن هنا فقد نظر العلماء في الية الاطناب وتركيب جملة الاطناب بل وتركيب جمل الاطناب أيضا فنظروا انه يكون في الجملة والكلمة ومجموع الجمل وفي الكلام عموماً ويقع في كلام الله تعالى على انه مظهر بلاغي مهم كما يظهر في كلام العرب واشعارهم ونثرهم ومن هنا جاءت أهمية البحث البلاغي للاطناب من قبل العلماء على وفق اليات عدة فد تتعلق بالتركيب وقد تتعلق بالاثبات والنفي وغير ذلك، ونعرض هنا تلك الاليات والتركيب الذي يكون عليه الاطناب ثم نعرف أنواع الاطناب الذي انتهت عليه البلاغيين بما يقدموا لنا مدخلاً لفهم الاطناب ثم ننقل بعده الى الاجراء ، فهذا المبحث تنظيري بحث مع بعض الأمثلة الدالة فقط على أنواع الاطناب او اليته او تركيبه.

أولاً: تعريفه الاطناب هو أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة (الجرجاني، ١٩٨٣، ص ٣٠).

وجاء في معجم المصطلحات العربية (وهبة- المهندس، ١٩٨٤ ، ص ٣٠) أنه: «أداء المعنى بلفظ زائد عليه لفائدة» ومن امثله قوله تعالى ((تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا)) القدر: ٤ ، ومن الالية جاء الاطناب بذكر (الروح وهو جبريل) وهو لفظ خاص بجبريل بعد لفظ (الملائكة) وهو لفظ عام لكل الملائكة وفائدته هنا لتعظيم جبريل والدلالة على علو منزلته.

وعرفوا الإطناب بأنه "تأدية المعنى بعبارة زائدة عليه" (الجنائي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٦)

والإطناب في اللغة هو التطويل، أطنب في كلامه اي بالغ فيه وطوّله وأضاف عليه.

ثانياً: دلالاته هو "تأدية المعنى بعبارة زائدة عليه" بأن يعبر عنه بأكثر مما وضع لأجزائه مطابقة؛ على أن يكون الزائد لفائدة، فإن لم يكن لفائدة؛ فلا يخلو الحال من أحد أمرين:

الأول: أن يكون الزائد غير مستعين؛ وفي هذه الحالة يفيد الاطالة لا الاطناب، كما في قصيدة عدي بن زيد وقول له فيها مخاطباً النعمان بن المنذر، مذكراً إياه بنوائب الدهر ، وما حل بجذيمة الابرش والزياء من مصائب وابتلاءات: وقدت الأديم لراهشيه ... وألّفى قولها كذباً ومسيئاً

يقصد بذلك أنها قطعت الجلد حتى وصل القطع إلى الراشيين والراهشين عرقان في باطن الذراعين، ووجد ان وعد الزواج منها كان كذباً محضاً ومسيئاً؛ لذا هذا الشطر من البيت فيه تطويل؛ وذلك ان الكذب والمسيء فائدتهما واحدة ، ولا حاجة للجمع بينهما ولم يتعين الزائد منهما. وكذلك قول الشاعر:

ألا حبذا هند وأرض بها هند ... وهند أتى من دونها النأى والبعد

فهنا ذكر (النأى والبعد) ، وهذا فيه تطويل؛ لأن اللفظين يعطيان نفس المعنى، ولا حاجة للجمع بينهما ولم يتعين أحدهما للزيادة (وهبة- المهندس، ١٩٨٤ ، ص ٣٠).

الثاني: أن يتعين الزائد، والكلام حينها يكون حشواً، وهو نوعان (الجنائي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٣) :

أ- مفسد للمعنى: ومنه بفظ "الندى" في قول أبي الطيب المتنبي:

ولا فصل فيها للشجاعة والندى ... وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

والمعنى: لولا اليقين بلقاء الموت لم يكن هناك من فضل للصفات التي ذكرت في مواجهة ما يخالفها وما يضدها، والشاهد قوله: "والندى" فهو عبارة عن حشو يفسد المعنى؛ ونقول انه حشو؛ لأن الزيادة متعينة لا فائدة منها؛ وقولنا انه مفسد للمعنى: ذلك لان معنى البيت: إنه لا فضيلة في الدنيا للشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد؛ على تقدير عدم الموت وهذا إنما يصلح في الشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد؛ على تقدير عدم الموت وهذا إنما يصلح في الشجاعة والصبر دون العطاء؛ لأن الإنسان عندما يعلم انه خالد ، حينها لا يبالي لشيء ، وتسهل عنده المغامرات ، ويقتمح المعارك بلا خوف او وجل حرصاً على فضيلة الشجاعة ، وهذا الامر يتشارك فيه الناس جميعاً. (الجنائي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٣). اما من يعلم ان مسيره لامر جلل سيعود عليه بالخطر الكبير وان موته احتمال ورا د ج داً ، ورغم ذلك يقتمح وقائع الحروب ، فهذه هي البطولة والأبطال قليل؛ لفعله ما لا يفعله احد ، الا القليل. واما الصبر على الشدائد فالأمر نفسه ، فمن علم ان العمر يبقى والاحداث والشدائد تزول علم ان الصبر هين لان الخلاص من الشدائد حتمي

اما العطاء والبذل ، فمن يبذل ماله وهو موقن بالخلود ومع ذلك يسخو بما لديه من مال حاز على فضل الكرم ، لاعطائه ما لا يستطيع احد إعطائه ، لان من يخلد يبقى بحاجة للمال فلا يعطي احد من ماله مخافة ان يحتاجه في حياته أما العطاء: فإن الباذل ماله إذا أيقن بالخلود وهو مع ذلك يسخو بماله ثبت له فضل الكرم؛ لاختصاصه بما لا يستطيعه كل أحد؛ لأن الخلود يوجب الحاجة إلى المال، والذي يعلم انه سيموت وينفق ماله على غيره فلا فضل له بذلك لانه يعلم ان ماله لن يدوم معه كل حياته وانه تاركه في النهاية. (الجنائي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٣) ولهذا جاء لفظ (الندى) غير مستقيم مع الحديث عن الشجاعة والصبر ، لذا فهو حشو زائد يفسد المعنى.

ب- غير مفسد للمعنى: كما في قول زهير بن أبي سلمى:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم

والشاهد فيه قوله: (قبله) فهو حشو؛ لكنه لا يفسد المعنى؛ ونقول عنه حشو لأنه زيادة متعينة لغير فائدة؛ لأن الأمس مفيد للقبليّة؛ فهو اليوم الذي يسبق اليوم الحالي ؛ وهو متعين للزيادة؛ وذلك لانه لا يصح عطفه على اليوم؛ وقولنا أنه غير مفسد؛ لأن المعنى لا يبطل بذكره (الجنائي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٣).

وكما قال الشاعر: ذكرت أخي فعاودني ... صداع الرأس والوصب

فذكر (الرأس) مع الصداع حشو؛ لأن الصداع لا يكون إلا للرأس؛ ولكنه غير مفسد. هذا وقد يحسن الحشو إذا تضمن نكتة لطيفة؛ كقول أبي الطيب: وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... -يا جنتي- لرأيت فيه جهنماً! إذ قوله: (يا جنتي) وهو حشو ايضاً ، لكنه حسن بديع لمقابلته : (جهنماً) (الجنائي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٣).

ثانياً: اقسامه

أ- الاطناب في جملة واحدة:

وهو نوعين ، اطناب الحقيقة واطناب المجاز .

١- إطناب الحقيقة:

وهو الذي يزيد فيه الكلام لأجل إيضاح معروف ما ، فيتصور المتلقي انه رائد ولا حاجة اليه ، الا ان الامر عكس ذلك ، لان ما يزيد في هذا المجال نقوله في كل شيء يصعب مناله ، ويعظم الوصول اليه ، فيتم تأكيد الامر فيه من هذا الوجه ، للدلالة على الحصول عليه ونيله. (الايوبي، ١٩٩١، ص ١).

مثل قولك: رأيته بعيني، وبأم عيني، وقبضته بيدي وذقته بغمي. فمن المؤكد انش من يرى يرى بعينه ومن يقبض يقبض بيده.. وهكذا. ولكن لان الامر عظيم والحدث جل لذلك يتطلب المزيد من التأكيد والاطمئنان، فتضاف هذه الإضافات التي ليست سوى معان تمت اضافتها الى نفسها ، للدلالة على الوصول الى الامر العظيم . كقوله تعالى لمن افترى عليه بالقول [ذلكم قولكم بأفواهكم] (الايوبي، ١٩٩١، ص ٤) .

٢- إطناب المجاز:

اثى عليه ابن الاثير وقال:

"وهذا موضع من علم البيان كثيرة محاسنه، وافرة لطائفه. والمجاز فيه أحسن من الحقيقة، لمكان زيادة التصوير في إثبات وصف الحقيقي للمجازي، ونفيه عن الحقيقي" (ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥٠) .

كقوله تعالى: { فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } سورة الحج "فائدة ذكر الصدور" هنا ان قد تم تعريفه وعلمنا ان المعنى في الحقيقة هو البصر، وهو ان يصيب حدقة العين بما يمنع عنها النور فيفقد الانسان البصر. واتى ذكر القلب هنا تشبيه ومثل. وعندما أراد اثبات غير ذلك وهو اثبات ان العمى في القلوب لا البصر، طلب الامر زيادة تصوير وتعريف، فكان العمى مكانه القلب وليس البصر. (ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥٠)

ب- القسم الثاني، الإطناب في الجمل المتعددة:

وهو على أربعة انواع، شرحها وفصلها ابن الاثير بعناية.

١- ذكر الشيء والإتيان به بمعان مختلفة:

كل معنى فيه مخصص لشيء يختلغف الآخر وكان الشاعر أبو تمام يستعمله في مواضع كثيرة (الايوبي، ١٩٩١، ص ٤) ، وذلك في قوله في قصيدة له في رثاء القاسم بن طوق (أبو تمام، ١٨٨٩، ص ٣٣٧):

زكيّ سجاياه تضيف ضيوفه ... ويرجى مرجّيه ويسأل سائله

فكرة البيت العامة تدور حول كرم الممدوح وعظمته وجزيل عطاءه ، الا ان الشاعر راح ابعد من ذلك ، تاركاً صوراً ومعاني أخرى ، فيظن المتلقي انها صور مكررة ، لكن الحقيقة انها ضرورية لانها تقيد تعميق الفكرة العامة وفي تجميل الصورة. (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥). ومعنى البيت بصورة تفصيلية: أن ضيفه يستصحب معه ضيفاً طمعاً في كرم مُضيفه؛ ويعطي السائل عطاء كثيراً يصير به معطياً. ومعنى "يرجى مرجّيه" : إذا تعلق به رجاء راج فقد أيقن بالفلاح والنجاح حتى يصبح هذا الأخير موضع رجاء الآخرين، لمكان رجائه الممدوح. وهذا أبلغ الأوصاف الثلاثة.

٢- النفي والإثبات:

وهو ذكر الشيء لغرض الإثبات ثم يذكر لغرض النفي او العكس.

شريطة ان يكون احدهما زيادة ليست في الآخر واذا كان غير ذلك عدّ تكراراً. كقوله تعالى: [لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ] * إنما يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ] (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥) . فتم ذكر الشيء بحالة النفي ، ثم تم ذكره بحالة الإثبات ، لوجود الفائدة في ذكره في المرة الثانية وهذه الفائدة هي تأكيد المعنى في الأول المنفي ، فقد نفى الله جل جلاله ان المؤمنين استأذنوا النبي للجهاد وأثبت ذلك بالنسبة للملحدين المُشْكِكِينَ. "والمعنى في ذلك سواء. إلا أنه زاد في الآية الثانية قوله: { وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ } ولولا هذه الزيادة لكان حكم هاتين الآيتين، حكم التكرير" (ابن الأثير، ٢٠٠٧، ص ٣٥٣) .

٣- ذكر المعنى الواحد تاماً، ثم يضرب له مثال من التشبيه:

ذكره ابن الأثير وقال عن "هذا الضرب من أحسن ما يجيء في باب الإطناب" (ابن الأثير، ٢٠٠٧، ص ٣٥٤) ومثل ذلك قول أبي عبادة البحتري متغزلاً: ذات حسن لو استزادت من الحسن ... ن إليه لما أصابت مزيداً فهي كالشمس بهجة، والقضيب اللّ ... ذنّ قدّاً، والريم طرُفاً وجيدا (البحتري، ٢٠٠٧، ص ٥٩١) البيت الأول كاف لبلوغ الغاية في الحسن؛ ومع ذلك فقد جاء الشاعر، في البيت الثاني، بتشبيهات ليزيد السامع تصويراً وتخيلاً (الايوبي، ١٩٩١، ص ٤). ومثل ذلك قول البحتري أيضاً- من قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان: تتقلّ في خلقي سؤدد ... سماحاً مرجّى وبأساً مهيباً

فكالسيف إن جنته صارخاً ... وكالبحر إن جنته مستثيباً (البحتري، ٢٠٠٧، ص ١٥١)

فالبيت الأول الكرم والقوة هما المعنيين الرئيسيين اللذين تضمنهما البيت الأول. فصور البيت الثاني هذان المعنيان بطريقة جمالية بحلية وزينة التشبيه ، بعد ان كان المعنى فارغاً وخالياً تماماً في البيت السابق.. ويعتبر هذا في الاطناب من وجوه الحسن. (الايوبي، ١٩٩١، ص ٤).

٤- استيفاء معاني الغرض المقصود من الكلام:

ويتمثل هذا النوع في قول حميد بن ثور الهلالي (ت ٣٠ هـ / ٦٥٠م) عند وصفه ذئباً صادفه :

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي ... بِأُخْرَى، المَنَايَا، فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ (ابن جني، ١٩٧٩، ص ٣٠)

فلاحظ ان هذا البيت الشعري معناه كامل في صدر البيت وبداية عجز البيت ، لكن الشاعر أراد إضافة لمسة توضح المعنى اكثر في ذهن السامع ، فأردف قائلاً مستخدماً أسلوب الاطناب: فهو يقظان هاجع . وهذا القول مفيد فكراً وبلاغةً ، اذ انه لخص كل الكلام ومجمل الصورة بهاتين اللفظتين: (البقطة، والهجوم) . (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥)

وفي شرح هذا الضرب من الاطناب ذكر ابن الأثير ان هذا الضرب اضيق واصعب الضروب الأربعة لان فيه تفرعات كثيرة من الأساليب من المعاني.. (ابن الأثير، ٢٠٠٧، ص ٣٥٥) واعطانا اية قرآنية اتخذها مثلاً ضربه لنا بغاية الایجاز في وصف بستان، [فيه مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَان] شرحها ابن الأثير مستخدماً أسلوب الاطناب فقال: "جَنَّةٌ علت أرضها أن تُمسك ماءً وغنيت بينوعها أن يستجدي سماء، وهي ذات ثمار مختلفة الغرابة، وتربة منجبة، وما كل تربة توصف بالنجابة... ففيها المَشْمَش الذي يسبق غيره بقدومه... وفيها التفاح الذي رَقَّ جلده وتورّد خذه... وفيها العنب الذي هو أكرم الثمار طينة... وفيها الرمان الذي هو طعام وشراب... وفيها التين الذي أقسم الله به تنويهاً بذكره.. وفيها من ثمرات النخيل ما يُرْهِى بلونه وشكله.. الخ" (ابن الأثير، ٢٠٠٧، ص ٣٥٧) (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥).

ثانياً: صورة

ومن صور الاطناب الكثيرة نذكر اهمها:

أ- ذكر الخاص بعد العام

ومثال ذلك قوله تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) (البقرة: ٢٣٨) نلاحظ في الآية الكريمة ان الله جل جلاله خص الله تعالى الصلاة الوسطى بذكرها منفردة مع أنها من ضمن الصلوات وذلك تكريماً لها، واطهاراً لشأنها وتم ذكرها مرتين : مرة تم ذكرها ضمن العام، ومرة أخرى ذكرت وحدها .والصلاة الوسطى :العصر(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٢)

ب- ذكر العام بعد الخاص

ومثال ذلك قوله تعالى (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) نوح: ٢٨. فنلاحظ ذكر الخاص جاء أولاً وذلك في قوله تعالى (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا) ثم تلاه ذكر العام (وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) فالمؤمنون والمؤمنات لفظتان يشملان كل من سبق ذكره فهما لفظتان عامتان وما سبقهما فهو يدل على الخاص ، والغاية من ذلك هو للتعميم والاحاطة بالعموم مع التخصيص والعناية به ، وتم ذكره مرتين: مرة وحده، وأخرى ضمن العام(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٢).

ج- الإيضاح بعد الإبهام

والغرض من ذلك هو ذكر المعنى في صورتين ، الصورة الأولى مجملة ، والصورة الثانية مفصلة ، وبذلك يكون المعنى مترسلاً في ذهن السامع ونفسه. كقوله تعالى (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ) الحجر: ٦٦. فجاء لفظ (الأمر) مفصلاً بالجملة (أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) والغاية من ذلك هو تقرير المعنى بذكره مرتين(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٢).

د- التوشيع

وهو ان يؤتى في عجز الكلام غالباً بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الأول، نحو قوله (صلى الله عليه وسلم): «يشيب ابن آدم وتشيب معه خصلتان: الحرص وطول الأمل» (البخاري، ٢٠٠٢) ويصح ان يأتي المثنى في الكلام في اوله ، كقولنا: عاصيان لا يتوبان: سارق مال وسارق ارواح .

هـ- التكرار

وهو ان يذكر الشيء مرتين أو اكثر من مرتين لأغراض نذكر منها:

- ترسيخ المعنى في النفس، كقوله تعالى (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) التكاثر: ٣ - ٤ فتكرار الإنذار يجعله مؤكداً ويجعل تأثيره ابلغ ، وتخويفه اشد(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

- تلطيف القلوب واستمالتها، كقوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ* يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ حَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) غافر: ٣٨ - ٣٩ فلفظة يا قوم التي تكررت جعلها التكرار اكثر عطفاً وفيها استمالة للقلوب.

- طول الفصل، كقوله تعالى (يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) يوسف: ٤ فكرر (رأيت) لطول الفصل(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

و- الاعتراض

ويأتي اثناء الكلام او ان يأتي بين كلامين متصلين بالمعنى بجملة او اكثر من جملة ، وليس لها من الاعراب محل ،وفائدتها دفع الابهام ولا شيء غير ذلك .

ويأتي لأغراض منها:

- التنزيه، كقوله تعالى ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لُهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦]

- التبجيل والتعظيم، كما في قوله تعالى (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ* وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) الواقعة: ٧٥ و ٧٦ ونلاحظ وجود اعتراضان في الايتين : الاعتراض الأول: في قوله جل جلاله انه لقسم عظيم، والاعتراض الثاني: في قوله جل جلاله لو تعلمون، والغرض منهما بيان عظمة القسم وتبجيل امره. (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

ز- التذييل

هو ان تعقب الجملة جملة أخرى بعدها وتكون مستقلة والغرض منها التأكيد على معنى الجملة التي سبقتها ، وهو نوعان:

- ما يجري مجرى المثل، كقوله تعالى (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) (الاسراء: ٨١) فقوله جل جلاله، إن الباطل كان زهوقاً، هو تذييل جاء لتوكيد الجملة التي سبقته، وهو جار مجرى المثل (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

- ما لا يجري مجرى المثل، وهو غير مستقل المعنى، بل يكون متوقفاً على ما قبله، كقوله تعالى (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ) سبأ: ١٧ فقوله وهل نجزي إلا الكفور جملة اكدت الجملة الاولى، ولم تستقل عنها ولم تجر مجرى المثل (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

ح- الاحتراس

وهو ان يأتي المتكلم في وسط كلامه او اخره بكلمة او جملة لرفع توهم او دفع فهم خاطئ قد يتبادر الى ذهن السامع. ومثاله قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) فقوله تعالى أدلة على المؤمنين، قد يوهم السامع ان ذلك بسبب ضعفهم، فنفي ذلك وانكره بقوله تعالى (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) فيوضح بذلك ان الذلة تلك ما هي الا تواضعاً والدليل على ذلك قوله تعالى اعزة على الكافرين. (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

ط- التتميم

وهو زيادة كلمة او عبارة في الكلام لا يوهم خلاف المعنى المقصود، والغرض من ذلك المبالغة. ومثاله قوله تعالى (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى) البقرة: ١٧٧ فالقول (على حبه) تتميم وذلك لتمام المعنى قبلها.

ومثال اخر على التتميم قوله جل جلاله (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) آل عمران: ٩٢ فالقول مما تحبون أسلوب تتميم وذلك لتمام المعنى قبله بقوله (تنفقوا).

ويمكن ان يأتي الاطناب بأن يزيد حرف على اصل المعنى لغرض ما، مثل: زيادة (أن) بعد (لما) وذلك في قوله جل جلاله: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) يوسف: ٩٦ فزادت (أن) على لما، لتدل على ان الفعل هذا لم يحدث على الفور، بل كانت هناك فترة فاصلة بينهما.

ومثلها زيادة (ما) بعد (إذا) ومثال ذلك قوله جل جلاله: (وَالَّذِينَ يَحْتَبِئُونَ كِبَاءَهُمْ إِتِمَمَ الْمَوْعِدَ وَأَوْفَوْا لَهُ إِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) الشورى: ٣٧ فزادت (ما) لتدل على ان حدوث الفعل بعدها قليل او نادر، فالمؤمنين غضبهم قليل وإذا غضبوا فهم يغفرون لمن تسبب بغضبهم وهذا في أمور الدنيا ولا ينطبق على أمور الدين والجهاد فالغضب والحمية للدين أساسية عندهم.

والاطناب يستحسن في المدح والثناء والتوجيه والإرشاد والخطابة والوعظ وفي بيانات الحكومة وكتب الولاة الى الملوك والسلاطين وغيرها. (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٤).

المبحث الثاني : الدراسة الإجمالية

ان كتاب المبرد (الكامل) نال اهتمام شديد، وشهد له العلماء والنقاد والادباء بالفضل والتقدم، وهو كتاب له قيمة كبيرة عند المتعلمين، وهو من الكتب الرائدة في مجال اللغة والادب، وفيه من النصوص الأدبية ما كانت ميداناً للدراسة في البحث البلاغي، كما ان كتاب الكامل كان ارهاصاً بميلاد بعض فنون البلاغة وشواهدا في اللغة العربية، وهذا الكتاب يحتوي على الكثير من الملاحظات البلاغية التي تستدعي الدراسة والتأمل على الرغم من كونه كتاب لغة في الدرجة الأولى، اذا ان المؤلف لم يفوته وهو يشرح النصوص الشعرية والنثرية ان يشير الى ما فيه من مواضع بلاغية، فجاءت هذه الدراسة لتبين ما في كتاب الكامل من ظواهر بلاغية، وكانت غاية هذا البحث تبيان الأصول والشواهد البلاغية في كتاب الكامل للمبرد، ومعرفة اثرها البلاغي، لتأخذ مكانتها التي تستحقها في تأصيل وتجديد البلاغة، بوصفها رافداً اولياً من الروافد التي استقت منها البلاغة طرائقها في البحث والتحليل. (الدعيلج، ٢٠٢٠).

ويظهر الإطناب عند المبرد في أنماط مختلفة، تتنوع بحسب السياق والغرض البلاغي، وفيما يلي أبرز صوره مع الشواهد والتحليل.

١. ذكر الخاص بعد العام

النص: يقول المبرد في سياق حديثه عن البلاغة والشعر:

«ومما يشاكل هذا المعنى ويجانس هذا المذهب» (المبرد، ١٩٩٧، ص ٣٠)

التحليل: بدأ المبرد باللفظ العام: يشاكل هذا المعنى. ثم خصص بعده: ويجانس هذا المذهب. هذا من ذكر الخاص بعد العام؛ لأنه ذكر "المذهب" بعد "المعنى"، مع أن المذهب جزء منه.

الغرض البلاغي: تقوية المعنى وإبراز أهمية المذهب نفسه عند النقاد.

٢ . ذكر العام بعد الخاص

النص: في حديثه عن حرب الفجار يقول: «وقاتل القوم يومئذ بالسيوف والرماح، وبما قدروا عليه من السلاح.» (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ١١٢)
التحليل: بدأ بذكر خاصين: السيوف، الرماح. ثم عمّم بعبارة: ما قدروا عليه من السلاح. هذه صورة صريحة من ذكر العام بعد الخاص.
الغرض: الإحاطة والشمول.

٣ . الإيضاح بعد الإيهام

النص: « وتقول العرب: أقمت ثلاثاً ما أدوقهن طعماً ولا شرباً، أي ما أدوق فيهن. » (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢) التحليل:
العبارة «لم يهب» تحتل الإيهام لأن عدم الهيبة قد يكون لعدم الوعي أو التهور.
ثم جاء الإيضاح: «بل يثبت حتى يتقدم أصحابه»، فبيّن سبب الشجاعة وحدودها.
الصورة: الإيضاح بعد الإيهام. الغرض: إزالة اللبس وتقوية الدلالة.

٤ . التوشيع (تفصيل بعد إجمال بذكر معانٍ متقابلة)

النص: يقول المبرد في صفات العرب: « ومما يفضل لتخلصه من التكلف، وسلامته من التزيد، وبعده من الاستعانة. » (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨)

التحليل: المبرد ذكر ثلاث صفات متتابعة للشيء المفصّل:

١. تخلصه من التكلف

٢. سلامته من التزيد

٣. بعده من الاستعانة

هذه الصفات مترابطة في المعنى، وكل واحدة تضيف معنى جديداً يكمل الأخرى، والهدف منها تقوية المدح وتفصيل خصائص الشيء الممدوح. ولهذا يُعد هذا الأسلوب:

♦ إطناب بالتوشيع (عطف الصفات المتناسبة)

٥ . التكرار

النص: "ومن أقبح الضرورة، وأهجن الألفاظ، وأبعد المعاني" (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ٧٩)

يوجد إطناب واضح، ونوعه بالتحديد هو:

✦ الإطناب بالتكرار (عطف الصفات المترادفة)

ويدخل أيضاً ضمن التذييل أو التوشيع بحسب طريقة التحليل البلاغي.

قوله: "أقبح الضرورة"

ثم "أهجن الألفاظ"

ثم "أبعد المعاني"

هذه سلسلة صفات جاءت متتابعة، كل واحدة تزيد المعنى تقبيحاً وتشنيعاً. فهي من الإطناب بالتكرار لأن المتكلم كرّر الأوصاف المتقاربة لزيادة التقبيح والتشنيع. كما يمكن أن يُصنّف أيضاً ضمن التوشيع لأن المتكلم جمع بين عدة صفات متناسقة المعنى والوزن لزيادة البيان.
بذا فإن نوع الإطناب هو التكرار (عطف الصفات) (وهو قريب من التوشيع أيضاً).

٦ . الاعتراض

النص: «ومن حسن الشعر وما يقرب مأخذه قول مخيس بن أرطاة الأعرجي والأعرج الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى، وكان يصير إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها: بقعاء: قال أبو الحسن: أنشدته عن الرياشي: "نقعاء" ١، وسألت رجلاً من أهل اليمامة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا، فقال: مانعفة ٢ إلا "نقعاء" ٣» (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ٤٠)
التحليل: الاعتراض في: «قال أبو الحسن: أنشدته عن الرياشي: "نقعاء"» الجملة الاعتراضية تشرح المصدر الذي أخذ منه البيت، دون أن تقطع السرد الأصلي. الغرض البلاغي: تعزيز المصادقية وتوضيح المصدر.

٧ . التذييل

النص: يقول المبرّد في الحكمة: « والعرب تمدح بالطول، وتضع من القصر، فلا يذكره منهم إلا المحتج عن نفسه، ولا يمدح به غيره. » (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ٧٩)

التحليل: جملة «فالصبر مفتاح الفرج» تذييل يقرر قاعدة عامة بعد جملة خاصة.

التذييل يأتي لتقوية الحكم العام وشرحه.

هذه صورة واضحة من الإطناب بالتذييل.

٨ . الاحتراس (أو التكميل)

النص: في وصف شاعر: «وكان حسن القول، لا يبالغ في الهجاء، ولا يتجاوز حدّ الأدب.» (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٠)

التحليل: الجملة: «ولا يتجاوز حدّ الأدب» جاءت لرفع توهم أن المدح قد يلحقه شيء من المبالغة. هذا هو الاحتراس أو التكميل. غرضه حماية المعنى الأساسي من الاحتمالات السلبية.

٩ . التتميم

النص: « فالذي يحمّد إمضاء ما تبين رشه، فأما الإقدام على الغرر وركوب الأمر على الخطر فليس بمحمود عندي ذوي الألباب، وقد يتحسن بمثله الفتاك.» (المبرد ، ١٩٩٧ ، ص ١٦٦)

التحليل: في قوله: «وقد يتحسن بمثله الفتاك» هذه الجملة تأتي تكملة للحكم السابق، حيث يضيف المبرّد حالة استثنائية خاصة قد يحسن فيها ما لا يحسن عند العقلاء. فهي تتميم للمعنى وتوسيع لدائرته دون إلغاء ما قبله.

خاتمة

بعد استعراض الأمثلة البلاغية وتحليلها في كتاب الكامل للمبرّد، ودراسة أسلوب الإطناب في نصوصه المختلفة، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١ . الإطناب أسلوب مركزي في خطاب المبرّد:

المبرّد لم يستخدم الإطناب لمجرد الزيادة الكلامية، بل كان أداة بلاغية دقيقة لخدمة المعنى، وتوضيح الحكم، وتثبيت الصورة البلاغية في ذهن المتلقي.

٢ . تنوع أساليب الإطناب:

ظهر الإطناب عند المبرّد بأشكال متعددة، أبرزها: التفصيل بعد الإجمال، التوشيع، الإيضاح بعد الإيهام، الاعتراض، التكرار، التذييل، والتتميم. كل نوع من هذه الأنواع يحقق وظيفة معينة في النص، سواء لتعزيز المعنى أو لتوضيح حكم أو لتقديم استثناء أو تكملة.

٣ . الإطناب وأثره على الفهم البلاغي:

استخدام المبرّد للإطناب ساعد على توضيح المعاني الدقيقة، وبيان الرأي في القضايا الأدبية واللغوية، كما ساعد على تثبيت الحكم أو الموقف البلاغي للقارئ أو المستمع.

٤ . الدقة في اختيار الأسلوب:

المبرّد يظهر قدرة فائقة على ضبط الإطناب بحيث لا يكون مبالغة مفرطة، بل زيادة مدروسة تخدم المعنى. هذا يعكس مهارة المبرّد العالية في التحكم في اللغة وبلاغتها.

٥ . الإطناب كأداة تعليمية وأدبية:

لم يكن الإطناب مجرد أسلوب فني، بل أداة تعليمية ووسيلة نقدية، حيث يربط بين المعنى واللفظ والشاهد الشعري أو القصصي، مما يثري أسلوب المبرّد ويجعله مرجعاً مهماً في الدراسات البلاغية. وبذلك فقد شكل الإطناب ظاهرة شائعة في كتاب الكامل للمبرّد وظف فيه المبرّد هذه الظاهرة من أجل بيان الكلمات الغريبة التي رأى ضرورة شرحها بتوظيف أنواع الإطناب المختلفة التي ذكرناها، ذلك أنها احتاجت الشرح فالإطناب له ضرورة وحاجة عن المتكلم في مقام يقتضيه وكما قيل فأن لكل مقام مقالاً يتطلبه .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المصادر

القرآن الكريم

١ . ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (٢٠٠٧). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (أحمد الحوفي & بدوي طبانة، محققان). القاهرة: دار نهضة مصر

٢. ابن جني. (١٩٧٩). تفسير أرجوزة أبي نواس (محمد بهجة الأثري، محقق). دمشق: مجمع اللغة العربية.
٣. أبو تمام. (١٨٨٩). ديوان أبي تمام (شاهين عطية، شرح وتعليق). المطبعة الأدبية، بيروت.
٤. الأيوبي، ياسين. (١٩٩١). الإطناب في اللغة والبلاغة: حدوده وأقسامه وأغراضه. جامع الكتب الإسلامية.
٥. البحتري. (٢٠٠٧). ديوان البحتري، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (ج ١).
٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢). صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة. (نشر الأصل ١٣١١هـ)
٧. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٣). التعريفات (جماعة من العلماء، محققون). بيروت: دار الكتب العلمية. (نشر الأصل عام ٨١٦هـ)
٨. الجناحي، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق. (٢٠٠٦). البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبدع. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.
٩. الحديثي، خديجة. (١٩٩٠). المبرد: سيرته ومؤلفاته. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٠. الدعيلج، عبد العزيز بن صالح. (د.ت). المصطلح والشاهد البلاغي في كتاب الكامل للمبرد. مجلة العلوم العربية.
١١. الشيخ، خليل. (٢٠١٤). الكامل في اللغة والأدب. عمان: دار الكتب الوطنية.
١٢. المبرد، محمد بن يزيد أبو العباس. (١٩٩٧). الكامل في اللغة والأدب (محمد أبو الفضل إبراهيم، محقق). القاهرة: دار الفكر العربي. (نشر الأصل في القرن الثالث الهجري)
١٣. قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. (٢٠٠٣). علوم البلاغة: البدع والبيان والمعاني. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
١٤. وهبة، مجدي، & المهندس، كامل. (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (ط ٢). بيروت: مكتبة لبنان.

ثانيًا: باللغة الإنكليزية – ENGLISH LANGUAGE

١. Ibn al-Athir, Diya' al-Din Nasr Allah ibn Muhammad. (2007). Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir (Ahmad al-Hawfi & Badawi Tabana, eds.). Cairo: Dar Nahdat Misr.
٢. Ibn Jinni. (1979). Tafsir Urjuzat Abi Nuwas (Muhammad Bahjat al-Athari, ed.). Damascus: The Arabic Language Academy.
٣. Abu Tammam. (1889). Diwan Abi Tammam (Shahin Atiya, commentary and annotation). Al-Matba'a al-Adabiyya, Beirut.
٤. Al-Ayyubi, Yasin. (1991). Al-Itinab fi al-Lughah wa al-Balaghah: Hududuhu wa Aqsamuhu wa Aghraduhu. Jami' al-Kutub al-Islamiyya.
٥. Al-Buhturi. (2007). Diwan al-Buhturi. Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage (vol. 1).
٦. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. (2002). Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Tawq al-Najat. (Original published 1311 AH)
٧. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif. (1983). Definitions (A group of scholars, editors). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya. (Original published 816 AH)
٨. Al-Janaji, Hasan ibn Ismail ibn Hasan ibn Abd al-Raziq. (2006). Pure Rhetoric in Meanings, Expression, and Figures of Speech. Cairo: Al-Azhar Library for Heritage.
٩. Al-Hadithi, Khadija. (1990). Al-Mubarrad: His Life and Works. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma.
١٠. Al-Du'a'ilij, Abd al-Aziz ibn Salih. (n.d.). Terminology and Rhetorical Evidence in Al-Mubarrad's Al-Kamil. Arab Sciences Journal.
١١. Al-Shaykh, Khalil. (2014). Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab. Amman: National Library.
١٢. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid Abu al-Abbas. (1997). Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, editor). Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi. (Original published in the third century Qasim, Muhammad Ahmad, & Dib, Muhyi al-Din. (2003). Ulum al-Balaghah: al-Badi', al-Bayan, and al-Ma'ani. Tripoli: Al-Mu'assasah al-Hadithah lil-Kitab.
١٤. Wahbah, Majdi, & al-Muhandis, Kamil. (1984). Mu'jam al-Mustalahat al-Arabiyyah fi al-Lughah wa al-Adab (2nd ed.). Beirut: Maktabat Lubnan.